تحت شعار « ممارسات أفضل من أجل التعليم الإلكتروني »

انطلاق فعاليات أسبوع التجمع التربوي بكلية التربية

■ غنوة علواني

تحت شعار « ممارسات افضل في التعليم الالكتروني » انطلقت صباح امس فعاليات برنامج اسبوع التجمع التربوي الثالث الذي نظمته كلية التربية بجامعة قطر ويستمر حتى 29 مارس الجاري ويتضمن هذا الاسبوع العديد من الندوات وورش العمل الخاصة بدعم التدريس الالكتروني وقد بدأت فعاليات الافتتاح بكلمة لعميد الكلية الدكتورة حصة صادق اكدت فيها ان اختيار الكلية لهذا الشعار جاء متوافقا مع اهتمامات التربويين لتحديث طرق التعليم لكي تتناسب مع احتياجات الاجيال القادمة ومع ما افرزته ثورة التكنولوجيا ومتوائما مع التحول الحادث في طرق التعليم والتعلم وخصائص المتعلمين وبالتالي برامج اعداد المعلمين وقالت إن للثورة التكنولوجية اثر كبير في احداث تغيير ملحوظ في الفلسفة التربوية التي تقوم عليها برامج اعداد المعلمين فبعد ان كان المعلم هو المصدر الرئيسي للمعلومات والطرف الذي تتمركز حوله العملية التعليمية اصبح دوره مسهلا وميسرا لتعليم الطلاب الذين هم محور العملية التعليمية واصبحوا يتحملون جزءا من مسؤولية تعلمهم، مشيرة إلى أن مقارنة سريعة بين المعرفة التي يقتنيها طفل اليوم عند التحاقه بالمدرسة بطفل الامس لهو احد المؤشرات للتأثير المتزايد لتكنولوجيا الاعلام والمعلومات على تعلم الاجيال الجديدة، واضافت لقد اصبح طلاب اليوم يستعينون بالانترنت والافلام المدمجة والتلفاز وأشرطة الفيديو وغيرها للحصول على المعلومات الحديثة وتضاعف كم المعلومات التي يحصلون عليها من مصادر بديلة عن المدرسة، مؤكدة ان هذا الامر يطرح قضايا جديرة بالاهتمام اولاها كيف يمكن للمدرسة والمعلم ان يكونوا منافسين اقوياء في مواجهة اثر الزحف التكنولوجي بوسائله العديدة الاكثر جاذبية والاكثر اغتناء للطالب ثانيتها هل حدث تطور كاف في برامج اعداد المعلمين لتطويع التكنولوجيا الحديثة لتعلم الطلاب..

ومن جهته قال الدكتور حبيب رملة رئيس اللجنة المنظمة لاسبوع التجمع التربوي ان التعليم الالكتروني يعتبر اسلوبا فعالا في التعليم في الوقت الحاضر حيث لجأ العديد من المؤسسات التعليمية الى تبني هذا النمط من التعليم الذي يزداد يوما بعد يوم ويرجع ذلك الى قناعة المهتمين باساليب وطرق التعليم بأهمية هذا النمط من التعلم في المستقبل القريب لما له من جوانب تتناسب مع نمط الحياة المستقبلي لذلك نجد العديد من الجامعات العالمية شرعت بالفعل في تطبيق هذا النمط التعليمي واعتمدته في مختلف التخصصات الاكاديمية حيث يستطيع التعليم الالكتروني بما يملكه من قوة ومرونة ان يحسن العملية التعليمية ويحل الكثير والكثير من المشكلات التي يعاني منها النمط السائد حاليا في التعليم الجامعي سواء كان ذلك في التعليم العام او في التعليم الجامعي، لذلك كان من الضروري ان تتبنى كلية التربية قضية التعليم الالكتروني من خلال عقد التجمع التربوي السنوي للكلية للعام 2007/2006 لكي يواكب النهضة التعليمية وخطة اصلاح التعليم التي تتبناها الدولة ومما لا شك فيه ان التكنولوجيا اصبحت قاسما مشتركا في عملية التدريس على مختلف مستوياته لذلك تبنى اسبوع التجمع التربوي الثالث لكلية التربية شعار ممارسات افضل في التعليم الالكتروني لكي تكون محورا وركيزة اساسية تدور حولها كافة الفعاليات التي تهدف في مجموعها الى التعرف على اساليب واستراتيجيات التعلم الالكتروني كما تهدف ايضا الى التعرف على متطلبات هذا النمط من التعلم، بالاضافة الى التعرف على جوانب الدعم الذي يمكن ان يقدمه التعليم الالكتروني للمقررات التقليدية..

هذا وقد تضمنت جلسات العمل في اليوم الاول العديد اوراق العمل والورش من اهمها ورقة عمل مقدمة من قبل الدكتور عبدالله راشد محمد عميد الدراسات التربوية بجامعة سينس ماليزيا تحدث فيها عن دعم التدريس المتميز الكترونيا من خلال نظام ادارة المقرر وناقش او العرض ملامح ومكونات هذا الموقع ومنها على سبيل المثال نموذج او قالب لخطة الدرس ومحرك للتحميل ومحرك للبحث ونظام قاعدة بيانات خاصة بالمستخدم ونظام الابحار في الموقع كما يناقش الاهداف من وراء القيام بهذا المشروع منها على سبيل المثال مساعدة المعلمين على تقديم تعليم عالي الجودة وتقديم العديد من المصادر التعليمية التي يمكن اعادة استخدامها وتعديلها وسائل متعددة الوسائط التعليمية وسليمة تربويا وقد اعتمد تصميم هذا الموقع على نموذج مدخل النظم وقام بتصميمه فريق كبير من المتخصصين في الفروع العلمية المختلفة. وسوف يقوم الدكتور عبدالله راشد بعرض تفصيل عن هذا المشروع. وبعد ذلك تم تقديم ورقة عمل بعنوان (ممارسات أفضل في تكنولوجيا التعليم) من قبل الدكتورة نانسي آلن نيابة عن الدكتور رونالد أوست أستاذ مشارك التدريس والقيادة بجامعة تكساس بالولايات المتحدة، ومن خلال العرض ناقشت الورقة التغيرات الحادثة في: التوزيعات الإقليمية للسكان، الالتحاق ببرامج الجامعة، التغير التكنولوجي وسرعة التغيير في البنية التحتية الرقمية.

قائمة المعاهد التي تشتمل على أكبر عدد من الملتحقين وتمنح درجات عن طريق الدراسة من على الشبكة، تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، أدوات التعلم الإلكتروني، الجديد في أدوات التعلم الإلكتروني، المحتوى المتاح الذي يمكن إعادة استخدامه وتعديله، العوائق الخاصة بالتعلم الإلكتروني، كما يناقشها القادة التربويون، أفضل الممارسات في تنفيذ التعلم الإلكتروني، بعض الأنظمة الخاصة بالتعلم الإلكتروني ومتطلباتها إلى جانب إنتاج البرامج.

وتم تقديم ورقة أخرى عن استراتيجية التعلم الإلكتروني في دولة قطر قدمها الدكتور محمد فرج الانصاري مدير التعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للاتصالات حيث قال إن هذه الرؤية مبنية على أن الهدف من توسيع دائرة التعلم الإلكتروني إنما يقع وراء مجرد اكتساب مهارات في الاستخدام العلمي لتكنولوجيا المعلومات وتبادل المعلومات. فالهدف من التعليم الإلكتروني هو نقل للممارسة التعليمية إلى أفق جديد دعما للمبادرة القومية للتعليم. وبما أن التكنولوجيا لا تكون بديلا عن المعلم، فإن الاستراتيجية التعليمية يجب أن تهدف إلى دعم المعلمين وإعانتهم على تبني مهارات تدريسية جديدة متوافقة مع الدور الجديد للمعلم المتمثل في تقديم التسهيلات، والمراقبة، وإدارة عملية تعلم الطلاب، بدلا من الانحصار في الدور التقليدي للمعلم بوصفه « مصدر المعلومات».

وأكد أن هدف التعليم الإلكتروني هو جعل البيئة التعليمية أكثر جذبا للطلاب. وأهم من ذلك، جعلها موفرة لفرص الفهم العميق، وفرص تقوية مهارات التفكير ذي النسق العالي. وبما أن التعليم الإلكتروني يمثل قرارا استراتيجيا وليس خطوة أسلوبية ولذلك فإن قضاياه يجب التصدي لها على مستوى التخطيط الاستراتيجي والقيادة الاستراتيجية.

شعار الاسبوع

◄ د. الأنصاري: التعليم الإلكتروني يجعل التعليم أكثر جذبا للطلاب

◄ محاضرات وورش عمل تسعى لدعم طرق التدريس إلكترونيا

◄ د. حصة صادق: نسعى لتحديث طرق التعليم ومواكبة الثورة التكنولوجية

التعلم عن بعد

تجربة « التعلم عن بعد» هي عنوان الموضوع الذي قدمه الدكتور محمد خليل النجداوي عميد كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر حيث ناقش في هذا العرض تجربة التعلم عن بعد قضايا فترة الانتقال التي تسبق مرحلة التعلم عن بعد الحقيقية، إضافة إلى التعرض إلى المزايا والمثالب التي يمكن أن تتأتى من تجربة التعلم عن بعد. كما يناقش العرض أيضا مستقبل التعلم عن بعد، ومتطلبات التعلم عن بعد من استثمار في التكنولوجيا ومن توفير للهيئة التدريسية المدربة والأجهزة اللازمة والمساحة، إضافة إلى ميزانية تنفق وفق التقدير الطرفي.

كما قدم الدكتور عبدالله سالم المناعي ورقة حول قضايا وتحديات التعلم الإلكتروني وناقش عددا من المسائل مثل تعليم إلكتروني أم تعلم الإلكتروني.

تصميم وإنتاج المواقع التعليمية الإلكترونية الجيدة ومؤسسات التعليم التقليدية والتعلم الإلكتروني، والاعتراف الأكاديمي، التكلفة المادية لإنتاج المواقع التعليمية الإلكترونية، وتحدي التحدي.

وقال إن التعليم الإلكتروني e.Instruction:

هو نمط من أنماط التعليم الحديث، وهي بيئة تعلم غير متزامنة (غير مقيدة بالزمان والمكان) يقدم فيها النظام (System) المواد التعليمية الرقمية التفاعلية، بواسطة الوسائل الإلكترونية المناسبة للمتعلم/المتعلمين، والتدخل (System Control) في الوقت المناسب في عملية التعلم.

وأشار إلى أنه في التعليم الإلكتروني:

– المعلم مصمم ومنتج للمواد التعليمية الرقمية.
– النظام System أو البرمجية يقوم مقام المعلم، في: عرض المواد التعليمية الرقمية والتعليق عليها.

مؤكدا أن التعلم الإلكتروني هو نمط من أنماط التعلم الحديثة، وهي بيئة تعلم غير متزامنة (غير مقيدة بالزمان والمكان)، يستخدم فيها المتعلم أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال الإلكترونية للبحث والوصول إلى المواد التعليمية الرقمية والتفاعل معها ذاتيا أو مستقلا.

التعلم الإلكتروني قائم على فلسفة:

– التعليم عن بعد Distance Learning
– التعلم الذاتي Self Learning
– التمركز حول المتعلم Student Center s
– المعلم مصدر للمادة العلمية ومشارك في تصميم وإنتاج المادة العلمية الرقمية.